تأثير الحرب الروسية – الاوكرانية على أمن الطاقة في منطقة الشرق الأوسط

The impact of the Russian-Ukrainian war on energy security in the Middle East

م.م. حرير عصام محمد

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية – جامعة بغداد

harir.e@cis.uobaghdad.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٥/٢ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥/٨/٣

الملخص:

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في العام ١٩٩١م افتقدت روسيا مكانتها في النظام الدولي حيث وجدت روسيا نفسها أمام واقع دولي جديد يحتم عليها تغيير استراتيجياتها لتتوافق مع هذه التغييرات الجديدة الحاصلة، ولكن بقيت روسيا تطمح لأعاده الارث السوفيتي واستعادة مكانتها في النظام الدولي وكذلك منافسة الولايات المتحدة الامريكية وكذلك السيطرة على مناطق مهمة في العالم لتضمن من خلال ذلك تحقيق اهدافها وطموحاتها العالمية ومن أبرز الامثلة على ذلك حرب روسيا على اوكرانيا والتي اندلعت في عام ٢٠٢٢م ومع اندلاع الحرب الروسية _ الاوكرانية تصاعدت انعكاسات هذه الحرب وبالتحديد على منطقة الشرق الاوسط حيث لم تقتصر تأثير هذه الحرب على محيطها الجغرافي فقط بل امتدت لتطول بتداعياتها وانعكاساتها الاقتصادية والجيوبولتيكية والسياسية على منطقة الشرق الاوسط.

الكلمات المفتاحية: روسيا، أوكرانيا، أمن الطاقة، الشرق الاوسط

Abstract:

After the dissolution of the Soviet Union in 1991, Russia lacked its position in the international system, as Russia found itself in front of a new international reality that requires it to change its strategies to conform to these new changes, but Russia aspires to restore the Soviet legacy and restore its position in the international system, as well as compete with the United States of America, as well as control over important regions in the world to ensure through this the achievement of its global goals and ambitions, and one of the most prominent examples of this is the Russia war. On Ukraine, which broke out in 2022 AD, and with the beginning of the outbreak of the Russian-Ukrainian war, the repercussions of this war escalated, specifically on the Middle East, where the impact of this war was not limited to its geographical surroundings only, but extended to prolong its economic, geopolitical and political repercussions and repercussions on the Middle East.

Keywords: Russia, Ukraine, Energy Security, Middle East.

المقـدمة

تعد أوكرانيا محور الجيوبولتك الروسي وذلك بحكم موقعها الجغرافي أذ رسمت حقائق التاريخ والجغرافية صفحات العلاقة الوثيقة بين روسيا وأوكرانيا، اذ حقائق التاريخ تؤكد لنا الماضي المشترك والمتداخل بين شعوب تلك المنطقة وأما حقائق الجغرافية فترسم لنا الحدود الطويلة والتداخل الديمغرافي والطبيعي للدولتين فهذا الموروث التاريخي المشترك والحدود الجغرافية جعلت من أوكرانيا ذات أهمية كبيرة في المنظور الاستراتيجي الروسي وتتبع هذه الاهمية التي تحظى بها اوكرانيا بالنسبة لروسيا كونها توفر لها طريقا بريا نحو اوروبا مما يسهل على روسيا امدادات نقل الغاز الروسي الى دول اوروبا اضافة الى اهميتها البحرية اضافة الى كونها المجال الحيوي المستقبلي لروسيا وفقا للنظرية الأوراسية الجديدة (لأكسندر دوغين) وهذه الاهمية التي تحظى بها اوكرانيا في الادراك الاستراتيجي الروسي جعلت منها محط أنظار ومحور اهتمام السياسة الروسية مما دفع ذلك لقدوم روسيا على شن حرب على اوكرانيا في عام ٢٠٢٢ م، ومن الجدير بالذكر ان تأثير هذه الحرب وتداعياتها أثرت بشكل او بآخر على منطقة الشرق الاوسط ولم تقتصر مدياتها على حدودها الجغرافية فقط، اذ طالت تداعيات هذه الحرب دول الشرق الاوسط سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الجيوبولتيكي.

إشـكالية الدراسـة: ان محاولة استشراف المستقبل المنظور لهذه الحرب من المهم ان يوفر انطباعات اولية لما ستؤول اليه هذه الحرب، وهل من الممكن ان تتطور تداعيات هذه الحرب على منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص وعلى امدادات الطاقة العالمية بشكل عام؟

ومن خلال ما سبق نطرح الاسئلة الاتية:

١. ما هي اهداف روسيا الاستراتيجية في اوكرانيا؟
٢. ماهي انعكاسات الحرب الروسية _ الاوكرانية على منطقة الشرق الاوسط؟
٣. ما هو تأثير هذه الحرب على أمدادات الطاقة العالمية؟

فرضية الدراسة: انطلاقا من تلك الاشكالية يسعى البحث لأثبات فرضية مفادها ان الحرب الروسية _ الاوكرانية باتت تؤثر على منطقة الشرق الاوسط على الصعيد السياسي والاقتصادي والجيوبولتكي.

المبحث الأول: أوكرانيا في المدرك الروسي

تمتلك أوكرانيا موقعا استراتيجيا مهما يتمثل بكونها ثاني أكبر دولة في أوربا الشرقية من بعد روسيا، وللوصف الدقيق لموقع أوكرانيا فأن روسيا تحدها من الجهة الشرقية وبيلا روسيا من الشمال وبولندا والمجر وسلوفاكيا من الغرب ومولدرفا من الجنوب الغربي أما من الجنوب فيحدها بحر أزوف والبحر الاسود وهذا ما جعل أوكرانيا ممرا لتصدير الطاقة الروسية الى أوربا. (١)

ومن الجدير بالذكر تعد أوكرانيا هي الممر الرئيسي لشبكة الانابيب التي تنقل الغاز الروسي الى دول الاتحاد الاوربي وعلى الرغم من الجهود الحثيثة لروسيا لا يجاد طرق أخرى لنقل الطاقة وذلك من خلال بناء خط أنابيب السيل الشمالي (نورد ستريم) وخط السيل الجنوبي (نورد ستريم) الا ان معظم الغاز الروسي لا يزال يمر عبر الانابيب التي تمر بالأراضي الاوكرانية وعليه فأن احكام السيطرة على شبكة أنابيب في أوكرانيا تعد مصلحة حيوية لروسيا لان ما يقارب ٨٠ % من صادرات روسيا تمر عبر الاراضي الاوكرانية. (٢)

المطلب الأول: الموقع الجغرافي لأوكرانيا وأهميته

ينطلق بسمارك من رؤيته للجغرافية بأنها العنصر الوحيد والدائم في السياسة، لذا تظهر لنا ضرورة دراسة الموقع الجغرافي لأوكرانيا وخصائصه ومن ثم أهمية هذا الموقع في المدرك الاستراتيجي الروسي وذلك لمعرفة العناصر الجوهرية التي دفعت روسيا لشن حرب على اوكرانيا أثرت على العالم وعلى النظام الدولي، ومن الجدير بالذكر ان دراسة الموقع الجغرافي تعني الاطلاع والتعرف على الحيز الذي تشغله الدولة وحدودها ومساحتها والدول المجاورة لها، وهذا بالضرورة ينحسب على طبيعة علاقتها بدول جوارها وهذا يعتبر العامل الاساس في حركتها للدولة ويوضح لنا الدور الذي تمارسه ف سياستها الخارجية باتجاه بيئتها الاقليمية والدولية. (٣)

وجغرافياً تعد أوكرانيا هي ثاني أكبر دولة من حيث المساحة في أوروبا وأوكرانيا لديها موقع استراتيجي مهم في شرق ووسط اوروبا، وتقع على السواحل الشمالية للبحر الاسود وبحر آزوف وتشارك حدودها مع عدد من الدول الاوربية وهي بولندا وسلوفاكيا والمجر في الغرب وروسيا البيضاء في الشمال ومولدوفيا ورومانيا في الجنوب وروسيا في الشرق، وتأتي أهمية الموقع الاستراتيجي لأوكرانيا تقع في مفترق طرق بين اوروبا وآسيا، وهذا ما جعلها محور تنافس وتسابق للدول عليها وتعتبر اوكرانيا مهمة بالنسبة لروسيا كونها تعد من الدول العازلة لروسيا عن الدول المنظمة لحلف الشمال الاطلسي.(٤)

أولاً/ أهمية أوكرانيا الجيوستراتيجية في المدرك الروسي: كان لتفكك الاتحاد السوفيتي السابق في نهاية عام ١٩٩١م تبعات سلبية شديدة ولا تزال بصماتها واضحة على التوجه الروسي ومن أبرز تلك التبعات فقدان روسيا عدد من الجمهوريات السوفيتية وكان بعضها يمثل ظهيرا قويا لروسيا أضافة الى التداعيات الجيوستراتيجية لتقليص المساحة الجغرافية وبالتالي انكماش العمق الاستراتيجي للدولة، وبناءا على ذلك سعت روسيا لأثبات نفسها بوصفها لاعبا فعالاً على رقعة الجغرافية السياسية والجيوستراتيجية على الصعيدين العالمي والاقليمي. (٥)

اذ سعت روسيا الى فرض ارادتها الجغرافية والسياسية من جديد وذلك من خلال الافق الذي صنعته بحضورها من جديد في مناطق الجوار السوفياتية السابقة وأعادة الفكر الجيوبولتيكي من جديد وتوظيف الابعاد التاريخية والجغرافية والديمغرافية ولرسم المجال الحيوي الروسي ولمواجهة نوايا الغرب في الوصول الى حدود روسيا الغربية، وبالفعل طبقت روسيا ذلك من خلال بدا من جورجيا عام ٢٠٠٨ والاعتراف بـ (أوستيا الجنوبية وأبخازيا) وضم جزيرة القرم عام ٢٠١٤ ومن ثم غزو أوكرانيا في شهر شباط من العام ٢٠٢٢. (٦)

وتكمن الاهمية الاستراتيجية لأوكرانيا بالنسبة لروسيا من كونها توفر لها منطقة عازلة وطريقا بريا نحو وسط أوربا أضافة عن أهميتها البحرية وذلك من خلال نشاطها في السواحل الشمالية للبحر الاسود وما يعنيه ذلك من أمكانية إقامة قواعد عسكرية ومنشآت بحرية على طول الخط الساحلي لأوكرانيا وهذا ما يوفر لروسيا أمكانية أحكام سيطرتها على أجزاء مهمة في البحر الاسود الى جانب أهميتها كونها تعد منطقة عبور لخطوط أنابيب الغاز الروسية. (٧)

ومما تجدر اليه الاشارة تأتي أهمية موقع أوكرانيا الجيوستراتيجي الفريد بالنسبة لروسيا من انها تقع اوكرانيا على البحر الاسود وان الوصول الى البحر الاسود يعني الوصول الى البحر المتوسط وهو أمر بالغ الاهمية للتجارة الروسية ولمرور الطاقة الى جميع مناطق البحر المتوسط وبالتالي لا يمكن ان تتخلى روسيا عن مدينة(سيفاستوبول) وهي تعد القاعدة الاساسية لأسطول البحر الاسود اوعن شبه جزيرة القرم والذي يسمح بحضور قوة روسية مؤثرة في منطقة البحر الاسود وفي البحر المتوسط وهوما يعطي روسيا مزيداً من حرية الحركة الاستراتيجية البحرية وهوما يعطي روسيا مزيداً من حرية الحركة الاستراتيجية البحرية والقدرة على الانتشار الاستراتيجي ونقل القوات الروسية الى مناطق النفوذ الروسية في الشرق الاسط.(٨)

ثانياً/ أهداف الاستراتيجية الروسية في أوكرانيا: تسعى روسيا من خلال استراتيجيتها الى تحقيق أهداف بعيدة المدى وتتمثل هذه الاهداف بالآتي. (٩)

- **استعادة روسيا لمكانتها الدولية:** ان لدى روسيا رغبة معلنة لاستعاده مكانتها كدولة عظمى في الساحة الدولية بعد تراجعها، اذ أنتقد الرئيس (بوتين) في خطابه بمؤتمر ميونخ للسياسات الامنية في ٢٠٠٧ للنظام الاحادي القطبية الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية وعلى أثر ذلك فقد عادت روسيا في الاعوام الاخيرة الى الساحة الدولية بشكل نشيط وقامت روسيا بأدوار مؤثرة في قضايا وأزمات متنوعة فانغمست بشكل مباشر في بعضها كفاعل رئيسي.
- **تحقيق الهيمنة الاقليمية على الجمهوريات السوفيتية السابقة:** كانت أولى الخطوات لذلك الدعوة لمحاولة ضم أوكرانيا الى روسيا والعمل على اقامة امبراطورية روسية عظمى في الفضاء الاوراسي كونها المجال الحيوي الذي تحتاجه روسيا لدورها المستقبلي، ومن الجدير بالذكر ان تلك الدعوة انطلقت من زعيم الحركة الأوراسية المفكر (الكسندر دوغين) صاحب نظرية الأوراسية الجديدة وملهم التوجهات الاستراتيجية للرئيس (بوتين) وقد أعلن فلاديمير بوتين هدفه بتوسيع الاتحاد ليشمل جميع دول الاتحاد السوفيتي السابق بضمها دول البلطيق الثلاثة (استونيا، لاتيفيا، ليتوانيا) ومن ناحية أخرى أنطلق بوتين في سياسته الخارجية من رؤية جديده تقوم على التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية من منطلق ان روسيا لا تنوي منازعه احد لكونها يجب ان تكون طرف مؤثر في تشكيل النظام الدولي الجديد لكي يكون صرح العلاقات الدولية المستقبلية متوازن.
- **التصدي لتهديدات الغرب لأمنها القومي:** أدركت القيادة الروسية من التهديد الواقع على المصالح الروسية الماثلة في الاراضي الاوكرانية، فقد أرجع الرئيس بوتين انهيار اتفاق المصالح الروسية في اوكرانيا الى مؤامرة غربية لتحجيم الدور الروسي والقضاء على القواعد العسكرية الموجودة في القرم، اذ تعد روسيا توسع الناتو شرقا تهديدا امنيا صريحا ينبغي مجابهته لان ذلك يأتي ضمن استراتيجية غربية تهدف لاحتواء التهديدات الروسية. (١٠)

ثالثا/ روسيا وأمن الطاقة: يعرف البنك الدولي في دراسة بعنوان (قضايا أمن الطاقة) أنه التأكيد من أن الدول يمكنها أن تنتج وتستخدم الطاقة باستدامة وبسعر مناسب وبما يسهم في تحقيق النمو

الاقتصادي من خلال تقليل الفقر وتحسين مستوى المعيشة للأفراد، ويعد (ونستون تشرشل) أول من أشار الى أمن الطاقة يكمن في التنوع والتنوع فقط حيث يعرف أمن الطاقة على أنه ثلاثة مظاهر، الاول يقوم على تحديد امكانيات تعرض دولة ما لانقطاع في توافر الطاقة من مصدرها وهو بعد قصير المدى والمظهر الثاني للمفهوم هو العمل على تأمين الطاقة على المدى الطويل بضمان سريان النظام العالمي للطاقة وتوافر الكمية المطلوبة منها سواء كانت نفطا أو غازا وثالثا الابعاد هو العمل على تطوير أشكال استهلاك الطاقة وترشيده تقنيا لتقليل الضرر بالبيئة من أجل تحقيق التنمية المتوازنة. (١١)

أما بالنسبة للمفهوم الروسي لأمن الطاقة أذ يمثل عامل الطاقة عنصر هام في تحديد مسار وتوجهات السياسة الخارجية الروسية حيث تعتبر روسيا من أغنى دول العالم من حيث مصادر الطاقة فهي الدولة الاولى عالميا من حيث احتياطات الغاز الطبيعي كما تمتلك روسيا سابع أكبر احتياطي من النفط في العالم ويعتبر قطاع الطاقة في روسيا دعامة أساسية للأمن القومي الروسي وأداة مهمة من أدوات سياستها الخارجية ويشمل القطاع كل من النفط والفحم والغاز الطبيعي. (١٢)

حيث تعد روسيا مصدرا اساسيا للغاز الطبيعي وثاني اكبر مصدر للنفط الخام اذ تمثل نحو(٢٥%) من صادرات الغاز الطبيعي و(١٨%) من صادرات الفحم و(١٤ %) من صادرات البلاتين و(١١%) من صادرات النفط الخام العالمي و(١٠ %) من صادرات الالمنيوم في العالم ومن الجدير بالذكر ان في عام ٢٠٢١ م اي قبل الحرب الروسية الاوكرانية بلغ أنتاج روسيا من النفط ١٠,٦٦ مليون برميل يوميا قبل ان ينخفض الى ٩,٦٠ مليون برميل عام ٢٠٢٣ م، أما بالنسبة لأوروبا حيث تستورد حوالي ٤٠ % من حاجتها من الغاز الروسي وتقدر ب ١١٠ مليون متر مكعب يوميا ففي عام ٢٠٢١ صدرت روسيا حوالي ما يقارب ١٨٥ مليار متر مكعب منها ١٥٥ مليار متر مكعب الى اوروبا غير ان عام ٢٠٢٣ شهد تراجعا لصادرات الغاز والنفط الروسية بنسبة ٢٥% وذلك بعد حزمة العقوبات الدولية التي استهدفت قطاع الطاقة الروسية وخفض الاتحاد الاوربي استيراد النفط والغاز من روسيا أضافة الى توقف خط أنابيب نوردم ستريم١ ونوردم ستريم٢ من جهة اخرى ازدادت امدادات الطاقة لمنطقة آسيا والمحيط الهادي وفي مقدمتها الصين بنسبة ٤٨%.(١٣)

وتتبلور توجهات السياسة الروسية في مجال الطاقة في عدة ونقاط وهي الاتي: (١٤)

- اعتبار الطاقة أداة من أدوات السياسة الخارجية الروسية وذلك من خلال استخدام ما يسمي بـ دبلوماسية الطاقة وتوظيف الطاقة كسلاح استراتيجي لزيادة النفوذ.
- الاستثمار في مجال الطاقة وذلك بهدف السيطرة على البنى التحتية ذات الاهمية الاستراتيجية
- الحد من توسع النفوذ الغربي في مناطق النفوذ الروسي في كل المناطق الاستراتيجية الهامة.
- العمل على بسط وسيطرة النفوذ الروسية في اسيا واوروبا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط

ويمثل ملف أمن الطاقة عنصر هام في تحديد اتجاهات السياسة الخارجية الروسية، اذ تعد روسيا من أغنى دول العالم من حيث مصادر الطاقة ويعتبر قطاع الطاقة دعامة أساسية للأمن القومي الروسي وأداة مهمه من أدوات سياستها الخارجية ويضم القطاع كل من الغاز الطبيعي والنفط والفحم ويمثل هذا

القطاع مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية في روسيا تكفي عوائده لتطوير باقي قطاعات الانتاج وتحسين الاقتصاد الروسي وتحقيق الاستقلال والنفوذ على المستوى الخارجي، وتتبلور أهداف السياسة الخارجية الروسية في مجال الطاقة في عدة نقاط تشمل اعتبار الطاقة اداة من ادوات السياسة الخارجية الروسية من خلال ما يسمى بدبلوماسية الطاقة، والطاقة كسلاح استراتيجي لزيادة نفوذ الاستثمار الموجه في مجال الطاقة للهيمنة على البنى التحتية ذات الاهمية الاستراتيجية والحد من النفوذ الغربي في مناطق النفوذ الروسي في المناطق الاستراتيجية الهامة. (١٥)

ووفقاً للاستراتيجية الاقتصادية الوطنية لروسيا والتي حررتها عام ٢٠١٠ بينت ان اوروبا هي الوجهة الرئيسية لصادرات الانتاج الروسي، ففي المجمل تعتمد اوروبا على روسيا بنسبة ٣٩ % من الغاز الطبيعي و٣٣,٥% من النفط و٣٠ % من الفحم، وتحتل روسيا المركز الثالث في التجارة الخارجية للاتحاد الاوربي بعد الولايات المتحدة والصين، كما تعتمد روسيا على المستهلك الاوربي بشكل ضخم بنسبة لا تقل عن ٧٠ % من صادراتها من الغاز الطبيعي و٨٠ % من اجمالي صادراتها من النفط و٥٠ % من اجمالي صادراتها من الفحم كما تقوم روسيا باستيراد أكثر من نصف حاجتها من التقنيات الخاصة باستخراج الطاقة من دول الاتحاد الاوروبي.(١٦)

وتعد شركات الطاقة الروسية من أبرز الادوات التي تستخدمها القيادة والحكومة الروسية في سياستها صوب بيئتها الخارجية فهي تقدم دعماً كبير للاقتصاد الروسي وتحقق مكاسب مهمه من خلال انتشارها في أغلب دول الاقاليم المهمة الاوروبية والاسيوية والعربية، هذا بالإضافة الى شبكة خطوط انابيب النقل الضخمة التي تمتد الى اوروبا الشرقية والوسطى وبعض دول آسيا وكذلك السكك الحديدة بين روسيا والصين، والناقلات البحرية الى كل من اليابان وكوريا والجنوب الاوربي، وتتحكم في أنتاج وتصدير النفط والغاز الروسي أربع شركات عملاقة (غاز بروم، لوك أويل، تارنس نفت، روس نفت) وهي شركات حكومية حيث اول ما قام به الرئيس فلاديمير بوتين عند توليه السلطة هو استعادة الشركات الطاقوية الروسية وانهاء الخصخصة، وبدأ الرئيس فلاديمير بوتين بتبني مفهوم بناء القوة العظمى مستنداً على ملف الطاقة والاقتصاد وقد ارتكزت الاستراتيجية الروسية للطاقة على أساسين وهما.(١٧)

- توسيع القدرة التنافسية لصادراتها للغرب
- الاستحواذ على شبكات النقل والتوزيع للطاقة في كل دولة تمتلك مورد هام للطاقة وفي سبيل تحقيق تلك الخطة باشرت روسيا بالآتي:
- احتكار نشاط الشركات العاملة في قطاع الطاقة داخل الدول الاوروبية بواسطة عقد.
- صفقات لأنماء النشاط الروسي والولوج في قطاع الطاقة في اوروبا.
- توسيع التعاون الطاقوي مع الولايات المتحدة الامريكية واوروبا من خلال المشروعات المشتركة التي تضمن لروسيا التواجد بكثافة في الغرب من خلال الطاقة مثل امتلاكها أكثر من ٧٠% من مستودع الغاز الطبيعي الضخم في بلجيكا.

- عقد مجموعة من المواثيق مع بعض دول آسيا الوسطى والتي تمثل لأوروبا مصدر بديل للطاقة في روسيا للتحكم والسيطرة على بعض شركات النفط والغاز في تلك الدول.
- التنافس على طرق نقل الطاقة في منطقة الشرق الاوسط وذلك بهدف ابعاد الولايات المتحدة الامريكية ومنعها من التفرد في السيطرة على ممرات الطاقة.
- تطوير التعاضد في مجال الطاقة مع دول شرق آسيا وعدد من المنظمات الدولية الخاصة بالطاقة فضلاً عن التعاون مع منظمة الاوبك ومنتدى الدول المنتجة والمصدرة للنفط والغاز.

المبحث الثاني: انعكاسات الحرب الروسية _ الاوكرانية

لابد لنا من التطرق في هذا المبحث الى تداعيات وانعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على دول منطقة الشرق الاوسط ومدى تأثيرات هذه الحرب على الصعيد الاقتصادي والسياسي ومدى تداعيات وتأثيرات هذه الحرب على جانب الطاقة وكذلك تهديد الامن الغذائي العالمي، أضافة الى ذلك التأثيرات التي طالت روسيا نفسها نتاج لهذه الحرب والعقوبات الامريكية التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية على روسيا.

المطلب الاول: انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على منطقة الشرق الاوسط

ان القاء نظرة تأملية معمقة على خريطة الشرق الاوسط يتضح لنا مربعا جغرافيا كبيرا تشكله زوايا قائمة أربع كل زاوية منها تصل أحد البحار الاساسية الخمسة (بحر قزوين، البحر المتوسط، البحر الاسود، البحر الاحمر، والخليج العربي) وهذه الزوايا تتمثل بالآتي: [١٨]

الزاوية الشمالية الشرقية: زاوية الموارد النفطية والزراعية في قوقازيا وما وراء قوقازيا وبحر قزوين عند ميناء كرادسنوفودستك، ذلك ان عالم القوقاز ينقسم جغرافيا الى قسمين اولهما قوقازي جنوبي ضمن قارة آسيا وثانيهما ما وراء قوقازيا شمالا ضمن قارة اوروبا.

الزاوية الشمالية الغربية: زاوية الموارد المائية والمشروعات الزراعية والاروائيه التركية الكبرى في الاناضول وصولا الى البحر الاسود عند ميناء طرابزون (والضلع الذي يجمع الزاويتين تمثله منابع واحواض وسدود مشروع جنوب شرق الاناضول المعروف باسم مشروع (الكاب) على نهري دجلة والفرات

الزاوية الجنوبية الشرقية: زاوية الاحتياطات النفطية الكبرى في الدائرة الخليجية الاستراتيجية التي تجمع فيها المنطقة الشرقية من السعودية وقطر والبحرين والامارات وجنوبي العراق وجنوب غرب ايران ومركزتيها عند ميناء البصرة – الكويت.

الزاوية الجنوبية الغربية: زاوية انفجار الديموجرافيا العربية والقوى العاملة البشرية التي تمثلها البؤرة المصرية عند منطقة الدلتا السفلى من نهر النيل والمنطقة الساحلية من بلاد الشام عند ميناء العقبة _ السويس.

أولاً/ انعكاسات الحرب الروسية – الاوكرانية على دول الخليج العربي: على الرغم من ان دول الشرق الاوسط لا تعتبر طرفا مباشرا في الحرب الروسية الاوكرانية الا ان الانعكاسات الاقتصادية والامنية والسياسية سيكون لها اثار طويلة الامد في المنطقة. وقد انقسمت دول الشرق الاوسط على أثر

الحرب الروسية الاوكرانية بين مستويين مستوى بعض الدول المنتجة للنفط والغاز والتي شهدت زيادة في ارصدتها المالية وميزان مدفوعاتها الخارجية وتعزيز معدلات النمو ترافقها زيادة في الطلب من اوروبا، أذ أعلنت دول الاتحاد الاوربي عن اهتمامها بتنويع مصادر امداداتها من منتجات الطاقة فضلا عن ان الارتفاع في اسعار الوقود انعكس بشكل ايجابي على الدول المنتجة للنفط والغاز. (١٩)

ان بمجرد اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية حدثت زيادة في اسعار النفط والغاز في العالم وذلك بسبب عزم الغرب على التخلي عن واردات الطاقة الروسية كخطوة عقابية ضد روسيا، ومن الجدير بالذكر ان ليست هناك بدائل كثيرة متيسرة لدى الاوربيين للتعويض عن خفض اراداتهم من امدادات الطاقة من روسيا فهناك بديل منطقي واحد هو التوجه الى الدول المصدرة للطاقة في منطقة الشرق الاوسط مع قيام تلك الدول بزيادة انتاجها. (٢٠)

وتعد دول الخليج العربي أكثر الدول استفادة من ذلك حيث أعلنت المملكة العربية السعودية وأغلب دول الاوبك تشكيل الخريطة العالمية للطاقة وكانت إحدى قراراتها بخفض حجم الانتاج النفطي على الرغم من الضغط الغربي بضرورة زيادة الانتاج لتعويض النقص الحاصل من الامداد الروسي وقد استفادت السعودية عبر شركة آرامكو من هامش الربح في تحقيق ارباح قياسيه يتجاوز النمو الاقتصادي منها الى ٦,٧ وفقا لبيانات صندوق النقد الدولي. (٢١)

كذلك الحال بالنسبة لقطر حيث تمتلك قطر أكبر احتياطي عربي للغاز يقدر بـ ٢٤,٧ تريلون متر مكعب وهي أكبر دولة عربية في أنتاج الغاز الطبيعي ورابع دولة عالمية في الاحتياطي وباتت قطر في وضع تفاوضي قوي يؤهلها بأن تصبح أحد الموردين الرئيسيين للدول الاوربية خلال العقد الحالي، ومن الجدير بالذكر ان موقع قطر وقربها النسبي من اسيا واوربا فضلا عن انخفاض تكاليف الانتاج يعني انها في وضع تنافسي مرن لتغيير وجهه امدادات الغاز المسال بين كبار المستهلكين في أوربا. (٢٢)

ثانياً/ انعكاسات الحرب الروسية _ الاوكرانية على الدول الاخرى في الشرق الأوسط: أما بالنسبة لدول الشرق الاوسط الاخرى فتعيش هذه الدول مخاوف توسع الصراع بين روسيا واوكرانيا بعد اعلان الولايات المتحدة الامريكية والمفوضية الاوربية والمملكة المتحدة العقوبات على بعض البنوك الروسية من نظام سويفت واتخاذ التدابير لشل الانشطة البنكية الروسية بقدرتها على العمل على مستوى العالم. (٢٣)

ولم يتوقف الامر على ذلك فقط حيث جرى فرض عقوبات اقتصادية على روسيا ومنع روسيا من التصرف في ارصدتها الخارجية كما شملت التحول عن استيراد الغاز الروسي ووضع سقف سعري للنفط المصدر عبر السفن وشملت ايضا هذه العقوبات تجميد اموال رجال الاعمال الروس بالخارج ومنع السفن الروسية من دخولها الى الموانئ الاوربية والغربية ووقف التأمين عليها. (٢٤)

ومن الجدير بالذكر ان التداعيات والانعكاسات للحرب الروسية _ الاوكرانية لم تقتصر فقط على ذلك حيث حلت الحرب الروسية على اوكرانيا بمعروض المنتجات الغذائية حول العالم لان البلدين يصدران ربع صادرات القمح العالمية و ٨٠ % من امدادات الزيوت و ١٥ % من الاسمدة ما أثر خاصة بعد تعطيل

الصـادرات الاوكرانيـة وخطـر الصـادرات الروسـية علـى معـروض الغـذاء العـالمي وبـدا ينـذر بأزمـة عالميـة.[٢٥] وتتصدر مصر قائمة الدول المستوردة للقمح في العالم اذ تغطي مصر حوالي ٨٥ % من حاجاتها من القمح من روسيا واوكرانيا كذلك الحال بالنسبة للبنان حيث تعتمد ايضا على روسيا واوكرانيا في استيراد القمح حيث تستورد لبنان حوالي ٩٦% من حاجتها من القمح من روسيا واوكرانيا وبالتالي انعكست الحرب الروسية الاوكرانية بشكل سلبي على تلك الدول التي باتت تتأثر في هذه الحرب والعقوبات التي فرضت على روسيا والتي ادت الى ارتفاع شديد في اسعار القمح وسيكون من الضروري على هذه الدول درء المخاطر التي تهدد امنهم الغذائي. [٢٦]

حيث يؤكد بيان مشترك صادر في ١٣ أبريل ٢٠٢٢ من رؤساء مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة التجارة العالمية الارتفاع الحاد في أسعار السلع الغذائية الاساسية بما في ذلك القمح ونقص الامدادات ويبلغ هذا التهديد أوجه في فقر البلدان التي تعتمد في جزء كبير من استهلاكها على الواردات الغذائية. [٢٧]

ثالثاً/ الحرب الروسية – الاوكرانـية أعادت تشكيل منطقة الشرق الأوسط: لقد أعاد الصراع الروسي الاوكراني تشكيل الجغرافية السياسية في الشرق الاوسط مع استثناء التداعيات السلبية للحرب على اقتصاديات المنطقة، فأن الصراع شكل فرصة لقوى فاعلة في الشرق الاوسط مثل دول الخليج العربي وتركيا من أجل تعزيز حضورها الاقليمي وتعظيم اهميتها في السياسة الدولية وتنويع شراكتها الخارجية والنفطية.[٢٨] كما فسح المجال امام روسيا والصين لزيادة دورها في الشرق الاوسط وخلق ديناميكية جديدة في بعض القضايا الاقليمية، كما أدت الحرب الروسية الاوكرانية الى اعادة تشكيل علاقات القوى الاقليمية مع الخارج ويبرز التحول الاكبر في هذا السياق في منطقة الخليج العربي والتي تضاعفت أهميتها في نطاق الطاقة العالمي، حيث شكلت الحرب فرصة للخليج العربي للمضي قدما في استراتيجية تنويع شراكاته الخارجية مع القوى الكبرى من منظور المصالح الوطنية الى جانب تمسك الرياض بالشركة النفطية مع موسكو. [٢٩]

أما بالنسبة لتركيا فأن موقفها محايد وأكثر حذرا وذلك من خلال الابقاء على قنوات التواصل بين طرفي الصراع واداء دور الوسيط بينهما في الجانب التفاوضي فمن جهة تحاول تركيا كسب روسيا كشريك مصدر للطاقة الى تركيا وفي الوقت نفسه كسب الاوربيين كمستهلك للطاقة الروسية العابرة لتركيا. [٣٠]

ففي الوقت الذي عارضت فيه الانقرة الحرب وواصلت تعميق شراكتها العسكرية مع كييف واغلقت البحر الاسود امام السفن الحربية الروسية، فأنها رفضت العقوبات الغربية على موسكو وسعت للعب دور الوساطة بين تركيا وموسكو ورعت اتفاقية لتصدير الحبوب الاوكرانية، كما عمقت علاقاتها الاقتصادية مع روسيا بقدر ما مكن نهج التوازن انقرة من الحد من تبعات الحرب على مصالحها فانه ساعدها ايضا على تعظيم دورها في نظام الطاقة العالمي. [٣١]

ومن الجدير بالذكر ان روسيا قامت ووفق رؤيتها الاستراتيجية بناء توازنات في منطقة الشرق الاوسط حتى يمكنها ذلك من استعادة مكانتها الدولية والحد من الهيمنة الامريكية ويكون التوازن الاستراتيجي محققا من خلال اقامة تحالفات مع حلفائها ضد الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الاوسط. [٣٢]

المطلب الثاني: تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على روسيا

يؤدي استمرار الحرب الروسية الاوكرانية الى تضرر قطاع الطاقة بشكل كبير على الصعيدين الاقليمي والدولي، اذ اثرت الحرب الروسية الاوكرانية على كافة النواحي في العالم وبالتحديد على الامن الطاقوي العالمي، حيث لا يمكن أغفال الاهمية الاستراتيجية لروسيا أو تهميش دورها كأكبر مصدر للطاقة لجميع دول العالم، اذ تعد روسيا من أهم اللاعبين في سوق الطاقة العالمي وذلك بمعدل ١١ مليون برميل يومياً، وتعد احدى اكبر منتجي النفط في العالم، كما تعد روسيا منافس شرس للولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية وفقاً لوكالة الطاقة الدولية، كما ان روسيا تعد اهم مصدر للغاز الطبيعي، وتبلغ صادراتها ٢٣٨,١ مليار م^{3} بفارق كبير عن الولايات المتحدة الامريكية بـ ١٣٧,٥ مليار متر مكعب.[٣٣]

فهي تعد اكبر مصدر للغاز الطبيعي حيث بلغ انتاجها في عام ٢٠٢١م نحو٧٦٢ مليار م٣ وصدرت حوالي ٢١٠ مليار م٣ ومن خلال خطوط الانابيب استخدمت روسيا هذه القوة كسلاح في حربها مع اوكرانيا وكان الاتحاد الاوربي الاكثر تضرراً لانهم من اكبر مستوردي الغاز الروسي وخاصة المانيا حيث ارتفعت اسعار الغاز للمستهلكين الاوربيين بنسبة ١٩٠% بحسب وكالة الطاقة العالمية، ومن الجدير بالذكر ان الموقع الجغرافي لأوكرانيا يلعب دور ممر في التجارة الخارجية بين روسيا واوروبا، اذ تستفيد اوكرانيا من العجز الذي تعانيه الموانئ الروسية على بحر البلطيق والبحر الاسود ونتيجة لذلك فأن نسبة كبيرة من اجمالي الغاز الذي تستهلكه اوروبا من روسيا يمر عبر الاراضي الاوكرانية، وبالتالي تشكل اوكرانيا حلقة محورية مهمه في سلسلة امن الطاقة الروسية والاوربية نظراً لموقعها الاستراتيجي.[٣٤]

أولاً: العقوبات الاقتصادية على روسيا: أضافة الى ما تقدم ان الولايات المتحدة الامريكية فرضت سلسلة من العقوبات المشددة تدريجياً على روسيا، رداً منها على تصرفات وسياسات روسيا فيما يتعلق بالأزمة الاوكرانية لعام ٢٠١٣، اذ ضمت هذه العقوبات تدابير امريكية وقضت بعدم وصول الشركات الروسية الى الاسواق الامريكية واستهدفت أربع شركات طاقوية روسية كبرى وهي (شركة نوفاتيك، شركة روسنفت، شركة غاز بروم نفت، شركة ترانسفت)، أضافة الى ذلك منعت هذه العقوبات عمليات تصدير السلع والخدمات او التكنولوجيا الى روسيا لا سيما تلك المتعلقة بتكنولوجيا التنقيب في القطب الشمالي والنفط الصخري، كما أُقر الاتحاد الاوربي عقوبات متماثلة على روسيا نتيجة السياسات الروسية في اوكرانيا لا سيما على اثر ضم شبه جزيرة القرم الى روسيا، وتتجلى معالم تحديات الامن الطاقة الروسي على ضوء الازمة الاوكرانية في تلك الرهانات الكبرى لأوروبا والرامية الى تقليص اعتمادها على روسيا كمورد موثق به للطاقة وقد قامت روسيا بأتباع العديد من السياسات لفرض سيطرتها على امدادات الطاقة نحو بلدان الاتحاد الاوربي وذلك عبر بناء عدد من خطوط انابيب نقل الطاقة لا سيما الغاز الطبيعي الى شمال اوروبا وجنوبها والى منطقة البلقان وتركيا وتتمثل هذه الخطوط بالاتي:[٣٥]

- خط السيل الشمالي وهو المشروع المقام لنقل الغاز الطبيعي الروسي الى شمال اوروبا وقد تم الاتفاق على انشاءه في العام ٢٠٠٣.

ويتكون نظام مشروع السيل الشمالي من اربعة انابيب مرتبطة مع عضها البعض

١. **الجزء البري خط نقل قرايزوانسك _ فيبورغ:** وينطلق من قرايز وفانسك الواقعة في منطقة الغولغا الى ميناء فيبورغ الروسي شمال سان بطرسبرغ قبالة سواحل فنلندا ويبلغ طوله ٩١٧ كم وطاقته التمريرية ٥٥ مليار م٣ سنوياً.

٢. **الجزء البحري _ انابيب بحر البلطيق:** وتنطلق من ميناء فيبورغ الروسي الى ميناء غريفسوالد الالماني، امتداده (١٢٢٠) وطاقته التمريرية ٨٢ مليار متر مكعب سنوياً.

٣. الجزء الممتد عبر المانيا أوبال ونال: الانبوب أوبال ينطلق من ميناء غريفوالد الالماني باتجاه منطقة أو لبادنه وعلى الحدود الالمانية التشيكية، ويبلغ طوله ٤٧٠كم، وطاقته التمريرية ٣٥ مليار متر مكعب سنوياً، أما الانبوب نال ينقل الامدادات الى باقي المناطق الالمانية فضلاً عن هولندا والمملكة المتحدة بطاقة تمريرية ٢٠ مليار متر مكعب سنوياً

٤. **الجزء الممتد في جمهورية التشيك:** ويكمل هذا الانبوب مسار أنبوب أوبال من الحدود الالمانية لنقل الغاز الطبيعي الى جمهورية التشيك بطاقة تمريرية تتراوح من ٣٠ _ ٣٥ مليار متر مكعب.

- السيل الجنوبي وهو المشروع المقترح أقامته لنقل الغاز الروسي الى اوروبا ويعد مشروعا مشتركاً بين شركة (أيني) الايطالية وبين شركة غاز بروم ويقوم هذا الخط بنقل الغاز الطبيعي من روسيا الى وسط وجنوب اوروبا عبر البحر الاسود ويعبر هذا المشروع رومانيا والنمسا وهنغاريا ويتم وصلة بشبكة اوروبا الغربية متجنباً أوكرانيا وتبلغ طاقته التمريرية ١٣ م٣ سنوياً.

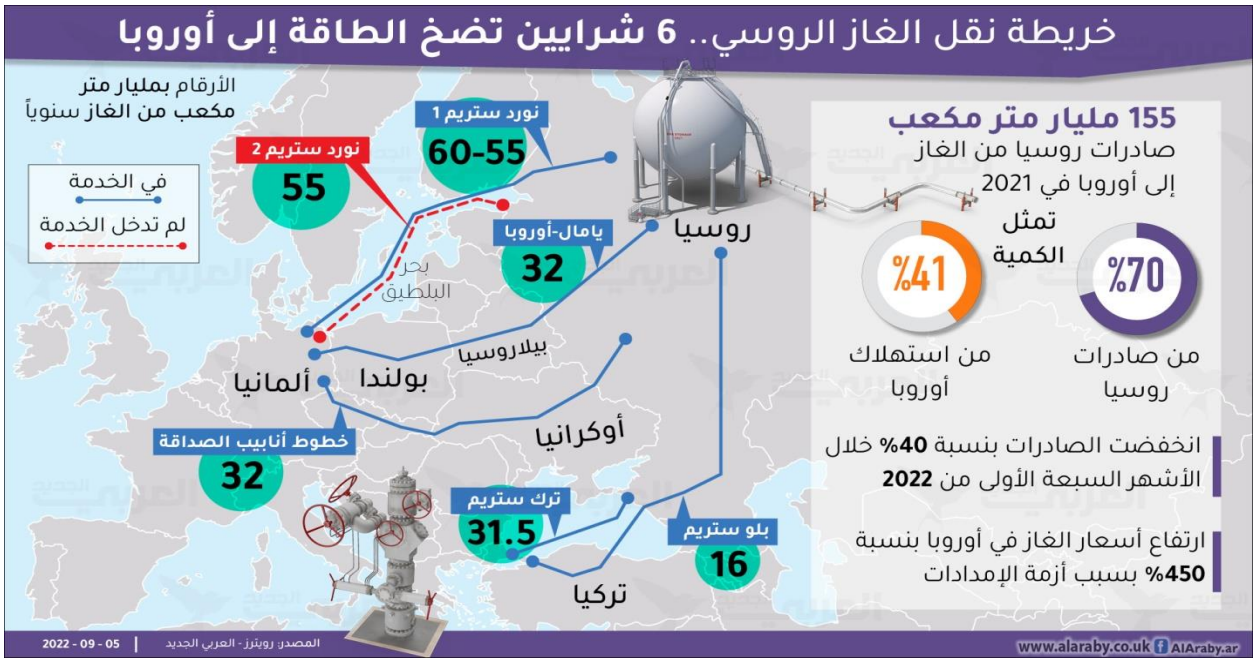

خريطة رقم (١)

خطوط نقل الغاز الروسي

ثانيا: تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على المجتمع الدولي: من الضروري تلخيص آثار الحرب والانعكاسات المرتبطة بها في مسارات اساسية هي: [٣٦]

١. ارتفاع اسعار السلع الاولية كالغذاء والطاقة، سيدفع التضخم نحو مزيد من الارتفاع مما يؤدي بدوره الى تآكل قيمة الدخول واضعاف الطلب.

٢. تراجع ثقة مجتمع الاعمال وزيادة شعور المستثمرين بعدم اليقين سيفضيان الى اضعاف اسعار الاصول وتشديد الاوضاع المالية وربما التحفيز على خروج التدفقات الرأسمالية من الاسواق الصاعدة.

٣. تباطؤ النمو الاقتصادي فقد انخفضت توقعات معدل نمو الناتج المحلي للقارة الاوربية الى ٣,٥ % بعد الازمة مقارنة بـ ٤,١ قبلها

٤. حجم التبادل التجاري حيث تعد دول اوروبا أكبر شريك تجاري لروسيا الاتحادية وستؤثر العقوبات الغربية المفروضة على روسيا في العلاقات التجارية، لا سيما مع قرار الدول الكبرى السبع الصناعية بإلغاء وضع (الدولة الاولى بالرعاية) الممنوحة لدولية روسيا الاتحادية بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية.

٥. تهديد الامن الغذائي اذ يوفر انتاج المواد الغذائية في كل من روسيا واوكرانيا معاً أكثر من ثلث صادرات الانتاج العالمي للحبوب، وبسبب تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية ارتفعت اسعار المواد الاساسية الغذائية في كل دول العالم بسبب توقف تصدير الحبوب من قبل الدولتين خاصة القمح والذرة

الخاتمة والاستنتاجات:

يمثل ملف أمن الطاقة عنصر هام في تحديد اتجاهات السياسة الخارجية الروسية، حيث تعتبر روسيا من أغنى دول العالم من حيث مصادر الطاقة ويعتبر قطاع الطاقة دعامة أساسية للأمن القومي الروسي وأداة مهمه من أدوات سياستها الخارجية ويضم القطاع كل من الغاز الطبيعي والنفط والفحم ويمثل هذا القطاع مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية في روسيا تكفي عوائده لتطوير باقي قطاعات الانتاج وتحسين الاقتصاد الروسي وتحقيق الاستقلال والنفوذ على المستوى الخارجي، وتتبلور أهداف السياسة الخارجية الروسية في مجال الطاقة في عدة نقاط تشمل اعتبار الطاقة اداة من ادوات السياسة الخارجية الروسية من خلال ما يسمى بدبلوماسية الطاقة، والطاقة كسلاح استراتيجي لزيادة نفوذ الاستثمار الموجه في مجال الطاقة للهيمنة على البنى التحتية ذات الاهمية الاستراتيجية والحد من النفوذ الغربي في مناطق النفوذ الروسي في المناطق الاستراتيجية الهامة ومن خلال ما تقدم يمكن القول ان الحرب الروسية _ الاوكرانية كانت لاندلاعها عدداً من الاسباب ومن ابرز هذه الاسباب هوان أوكرانيا تمتلك أهمية استراتيجية في المدرك الروسي وذلك بحكم موقعها الجغرافي كونها توفر لها طريقا بريا نحو اوروبا مما يسهل على روسيا امدادات نقل الغاز الروسي الى دول اوروبا ولا يقتصر الامر على ذلك اذ تحظى أوكرانيا بأهمية بحرية أيضا وذلك من خلال نشاطها في السواحل الشمالية للبحر الاسود وما يوفره ذلك من أمكانية إقامة قواعد عسكرية ومنشآت وهذا ما يتيح لروسيا أمكانية أحكام سيطرتها على أجزاء مهمة في البحر الاسود اضافة الى جانب أهميتها كونها تعد منطقة عبور لخطوط أنابيب الغاز الروسية أضافة الى ما تقدم ان من الاسباب الاساسية لاندلاع الحرب هو رغبة روسيا في أعادة

مناطق نفوذها واستعادة وهذا الهدف انطلق من قبل المفكر الروسي (الكسندر دوغين) صاحب نظرية الأوراسية الجديدة وملهم التوجهات الاستراتيجية للرئيس (بوتين) وقد أعلن فلاديمير بوتين هدفه بالتوسع ليشمل جميع دول الاتحاد السوفيتي السابق واعادة السيطرة على مناطق الاتحاد السوفيتي السابق، اذ كان التوجه الروسي حيال اوكرانيا يأتي بالدرجة الاساس نحو سعي روسيا لتأمين خطوط أمدادات نقل موارد الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) الى دول اوروبا اذ كانت ومازالت روسيا تعاني من الطقس البارد الذي يتسبب بتجمد مياهه طيلة شهور السنه مما يجعلها تبحث دائماً عن دول تمتلك اطلالات بحرية توفر لها أمكانية نقل النفط والغاز الطبيعي، أضافة الى رغبتها في اعادة نفوذ الاتحاد السوفيتي السابق واستعادة مكانتها الدولية، والختام يمكن القول ان الحرب الروسية _ الاوكرانية لم يقتصر تأثيرها وتداعيتها على تلك الرقعة الجغرافية فقط بل طالت تأثيرات هذه الحرب دول الشرق الاوسط ايضاً ومن ابرز تلك التداعيات هو على الصعيد الاقتصادي وبالتحديد (أمن الطاقة)، اذ أثرت الحرب الروسية الاوكرانية على دول الشرق الاوسط كون ان هناك عدد من الدول المصدرة لموارد الطاقة (النفط والغاز الطبيعي والفحم) مما أثر عليها بشكل ايجابي بسبب لجوء دول الاتحاد الاوربي للبحث عن بدائل للحصول على موارد الطاقة من مصادر اخرى وابرز هذه الدول هي دول الخليج العربي اذ اثرت هذه الحرب على دول الخليج العربي بزيادة الطلب، اذ اتجهت الدول العربية الى مراجعة سياسات الطاقة واخذت الدول الاوربية تعيد ترشيد الاستهلاك حيث عانت اوروبا بشده من ارتفاع اسعار النفط وأخذت الولايات المتحدة الامريكية تزود اوروبا بجزء من احتياجاتها من النفط والغاز الطبيعي، كما عملت الولايات المتحدة الامريكية بالضغط على الدول المصدرة للنفط والغاز.

الهوامش:

(١) مصطفى جعفر سفيح عزيز جبر شيال، أثر المتغيرات الاقليمية والدولية في الحرب الروسية _ الاوكرانية ٢٠٢٢، المجلة السياسية والدولية، العدد ٥٧، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٢، ص ٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٩. ٢

(٣) فاديه عباس هادي، أهمية اوكرانيا الجيوستراتيجية بالنسبة لروسيا، المجلة السياسية والدولية، العدد ٦١، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤، ص٣٢٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ٣٢١.

(٥) برهان علي محمد سعيد، الحرب الروسية الاوكرانية وأثرها على توازن القوى الدولية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٨٥ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤، ص ٦٩.

(٦) سعد جاسم محمد، أوكرانيا في محيط الجيوبولتك الروسي، مجلة كلية المأمون الجامعة، العدد ٤١، كلية المأمون الجامعة، ٢٠٢٤، ص١٦.

(٧) المصدر نفسه، ص١٦.

(٨) فادية عباس هادي، الاهمية اوكرانيا الجيوستراتيجية بالنسبة لروسيا، مصدر سبق ذكره، ص١٤.

(٩) فنر عماد خليل، تحولات النظام الدولي في ظل الحرب الروسية الاوكرانية عام ٢٠٢٢ دراسة مستقبلية، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧٥، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٣، ص ١٩٤ – ١٩٥.

(١٠) برهان علي محمد سعيد، الحرب الروسية الاوكرانية وأثرها على توازن القوى الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠.

(١١) غسان كاظم حنون، تركيا ومحاور الصراع الدولي حول مسارات انابيب نقل الطاقة، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط، ٢٠٢٢، ص ١٤.

(١٢) سوزي رشاد، أمن الطاقة ومحاولات روسيا لفرض النفوذ الدولي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٣، جامعة القاهرة، القاهرة،٢٠٢٢، ص ١٣٥.

(١٣) عباس فاضل عطوان، ناصر كاظم خلف، انعكاسات الحرب الاوكرانية الروسية على منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، مجلة الدراسات، التاريخية والثقافية، العدد ٦١/٢، جامعة تكريت، ٢٠٢٤، ص ٣٦١.

(١٤) سوزي رشاد، أمن الطاقة ومحاولات روسيا لفرض النفوذ الدولي، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٦.

(١٥) نورس نجم عبدالله حاجم، أمن الطاقة واقتصاديات الدول الكبرى (روسيا نموذجا)، مجلة الفارابي للعلوم الانسانية، العدد ١، كلية الفارابي الجامعة، ٢٠٢٤، ص ٢٨٧.

(١٦) المصدر نفسه، ص ٢٨٨.

(١٧) المصدر نفسه، ٢٨٩.

(١٨) عمر كامل حسن، المجالات الحيوية الشرق اوسطية في الاستراتيجية الايرانية، ط ١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٩٣ – ١٩٤.

(١٩) عباس فاضل عطوان، ناصر كاظم خلف، انعكاسات الحرب الاوكرانية الروسية على منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، مصدر سبق ذكره ص ٣٥٨.

(٢٠) واثق السعدون، انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على سياسات الطاقة في الشرق الاوسط، مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد ٦، مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٢٢، ص ٨.

(٢١) عباس فاضل عطوان، ناصر كاظم خلف، أنعكاسات الحرب الاوكرانية الروسية على منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، مصدر سبق ذكره ص٣٦٢.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٣٦٣.

(٢٣) فاطمة محمد رضا، حيدر طه عسكر، أبعاد الحرب الروسية –الاوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤٢، ٢٠٢٢، ص ١٣٩.

(٢٤) فنر عماد خليل، تحولات النظام الدولي في ظل الحرب الروسية الاوكرانية عام ٢٠٢٢ دراسة مستقبلية، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٦.

(٢٥) فاطمة محمد رضا، حيدر طه عسكر، أبعاد الحرب الروسية – الاوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط، مصدر سبق ذكره، ص١٣٩.

(٢٦) المصدر نفسه، ص١٤٠ – ١٤١.

(٢٧) برهان محمد قانع، الحرب الاعلامية بين روسيا وأمريكا خلال الحرب الاوكرانية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الشرق الادنى، الاردن، ٢٠٢٣، ص ٥٤.

(٢٨) منصوري اسماء، البعد الأوراسي للحرب الروسية الاوكرانية (دراسة جيوسياسية)، مذكرة ماجستير، منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد العربي التبسي، الجزائر، ٢٠٢٣، ص ٨٦.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٨٧.

(٣٠) غسان كاظم حنون، تركيا ومحاور الصراع الدولي حول مسارات انابيب نقل الطاقة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط، ٢٠٢٢، ص ١١٩.

(٣١) منصوري اسماء، البعد الأوراسي للحرب الروسية الاوكرانية (دراسة جيوسياسية)، مصدر سبق ذكره، ص ٨٨.

(٣٢) فاطمة محمد رضا، حيدر طه عسكر، ابعاد الحرب الروسية الاوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط، مصدر سيق ذكره، ص ١٤٣.

(٣٣) عمار حامد هادي حسين، أثر الحرب الروسية الاوكرانية على ميزان الطاقة العالمي، مجلة مداد الآداب، العدد الخاص بمؤتمر قسم الجغرافية، الجامعة العراقية، ٢٠٢٤، ص ١١٧٤.

(٣٤) عمار حامد هادي حسين، أثر الحرب الروسية الاوكرانية على ميزان الطاقة العالمي، مصدر سبق ذكره، ص ١١٧٤.

(٣٥) ايهاب سالم محمد خلف، الحرب الروسية الاوكرانية وأثرها على أمن الطاقة في أوروبا، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٥م، ص ٢٠١، ٢٠٢،٢٠٣.

(٣٦) رحمن عبد الحسين ظاهر، تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على الطاقة الامن الدولي، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية، العدد ٤٩، بيت الحكمة العراقي، ٢٠٢٤، ص ١٣٠،١٣١.

المصادر

الكتب:

١) عمر كامل حسن، المجالات الحيوية الشرق اوسطية في الاستراتيجية الايرانية، ط ١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٥.

الرسائل والأطاريح:

١) غسان كاظم حنون، تركيا ومحاور الصراع الدولي حول مسارات انابيب نقل الطاقة، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط، ٢٠٢٢.

٢) منصوري اسماء، البعد الاوراسي للحرب الروسية الاوكرانية (دراسة جيوسياسية)، مذكرة ماجستير، منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد العربي التبسي، الجزائر، ٢٠٢٣.

٣) برهان محمد قانع، الحرب الاعلامية بي روسيا وأمريكا خلال الحرب الاوكرانية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الشرق الادنى، الاردن، ٢٠٢٣.

المجلات والدوريات:

١) مصطفى جعفر سفيح عزيز جبر شيال، أثر المتغيرات الاقليمية والدولية في الحرب الروسية _ الاوكرانية ٢٠٢٢، المجلة السياسية والدولية، العدد ٥٧، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٢.

٢) فاديه عباس هادي، أهمية اوكرانيا الجيوستراتيجية بالنسبة لروسيا، المجلة السياسية والدولية، العدد ٦١، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤.

٣) برهان علي محمد سعيد، الحرب الروسية الاوكرانية وأثرها على توازن القوى الدولية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٨٥، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤.

٤) سعد جاسم محمد، أوكرانيا في محيط الجيوبولتك الروسي، مجلة كلية المأمون الجامعة، العدد ٤١، كلية المأمون الجامعة، ٢٠٢٤.

٥) فنر عماد خليل، تحولات النظام الدولي في ظل الحرب الروسية الاوكرانية عام ٢٠٢٢ دراسة مستقبلية، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧٥، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٣.
٦) سوزي رشاد، أمن الطاقة ومحاولات روسيا لفرض النفوذ الدولي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٣، جامعة القاهرة، القاهرة،٢٠٢٢.
٧) عباس فاضل عطوان، ناصر كاظم خلف، انعكاسات الحرب الاوكرانية الروسية على منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، مجلة الدراسات، التاريخية والثقافية، العدد ٢/٦١، جامعة تكريت، ٢٠٢٤.
٨) نورس نجم عبدالله حاجم، أمن الطاقة واقتصاديات الدول الكبرى (روسيا نموذجا)، مجلة الفارابي للعلوم الانسانية، العدد ١، كلية الفارابي الجامعة، ٢٠٢٤.
٩) رحمن عبد الحسين ظاهر، تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على الطاقة الامن الدولي، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية، العدد ٤٩، بيت الحكمة العراقي، ٢٠٢٤.
١٠) ايهاب سالم محمد خلف، الحرب الروسية الاوكرانية وأثرها على أمن الطاقة في أوروبا، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٥.
١١) فاطمه محمد رضا، حيدر طه عسكر، أبعاد الحرب الروسية _ الاوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤٢، ٢٠٢٢.
١٢) واثق السعدون، انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على سياسات الطاقة في الشرق الاوسط، مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد ٦، مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٢٢.